

لا تكن مشغولاً أبداً عن الكلمة Never Too Busy For The Word

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

أنا مشغول للغاية» هذا هو أول سبب يقدمه المؤمنون، حين يفشلون في قضاء وقت كافي أمام الكلمة. فترى ربّات المنازل ينتقلن من عمل منزلي لآخر مهتمين بشأن حاجات عائلاتهن، وبالنسبة لرجال الأعمال فهم يبكرون القيام صباحاً ويعودوا منهكين لبيوتهم للنوم ليلاً. إن جداول أعمالنا اليومية مكدسة وإحتياجات حياتنا ثقيلة جداً. لهذا يبدو أنه ليس لدينا وقت كثير للإنتباه للكلمة. ولكن الحقيقة هي ليست مشكلة الوقت. أستطيع اخباركم من كلمة الله ومن تجربتي الشخصية، أنه كلما ازدادت مشغولياتك كلما كنت بحاجة ماسة أن تجعل لكلمة الله المكانة الأولى في حياتك. فحينما تكثر مشغولياتك بحق فعندئذٍ لا فرصه لك للفشل، بل عندها أنت تحتاج أن تنتقل بسرعه من نجاحٍ لآخر. قد تقول لي: «أيمكن أن يكون هذا حقيقياً، أخت جلوريا؟» نعم، بالتأكيد، وستجد المفتاح لهذا في (يشوع ١: ٨) حيث يقول: «لا يبرح سفر هذه الشريعة (كلمة الله) من فمك، بل تلهج فيه نهارةً وليلاً لكي تتحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه. لأنك حينئذٍ تصلح طريقك (تزدهر) وحينئذٍ تفلح». الله يعد بأنك لو جعلت كلمته أمامك، لو وضعتها في المكانة الأولى في حياتك، ستعرف كيف تزدهر وتنجح في كل ما تفعله. هل تدرك الآن ما هو موفر للوقت؟ مجرد التفكير في كم من الوقت ستستغرقه لتصحيح خطأ، فكر قليلاً أيضاً في كم الوقت الذي ستقضيه في مكتب المحامي محاولاً تصحيح مشكلة قانونية. أو كم الوقت الذي ستقضيه في عيادات الأطباء بسبب المرض بجوار المستشفيات. لو تضع كلمة الله في المرتبة الأولى في حياتك، فيمكنك إنقاذ نفسك من كل هذا الوقت الضائع. وبدلاً من أن تضطر لإعادة عمل الأشياء، فإن حكمة الكلمة ستجعلك تفعل الأمور بطريقه صحيحة من أول مره، فهي ستبقيك بعيداً عن مكتب المحامين عن طريق إرشادك بخصوص المشاكل القانونية، وستحفظك بعيداً عن عيادات الأطباء مزودةً إياك بالصحة الإلهية. سفر الأمثال يقول هذا بهذه الطريقة (أم: ٤: ٧-٨): «الحكمة هي الرأس (الشيء الرئيسي). فاقتن الحكمة وبكل مقتناك اقتن الفهم. ارفعها فتعلّمك (ترقيك). تمجدك (تجلب لك الكرامة) إذا اعتنقتها (عانقتها واعتنقها)» ثلاثون يوماً غير عاديين لقد رأيتُ ذلك المقطع الكتابي مُثبتاً بطريقة واقعية في حياتي منذ سنوات عديدة مضت، ففي عام ١٩٦٧ م عندما كان كينيث طالباً في جامعة (أورال روبرت) وقد كنا قد انتقلنا مؤخراً إلى

مدينة تُسلا، وتقريباً كانت كل حاجتنا من أثاث البيت بداخل الصناديق، حينها كان أطفالنا صغاراً يحتاجون مزيداً من الإهتمام دائماً. كان ذلك الوقت بالنسبة لي هو وقت مشغول للغاية، وفي ظل كل هذه المشغولية سمعت أورايل روبرتس يحكي كيف قاده الرب خلال الأيام الأولى من خدمته لقراءة الأناجيل وسفر أعمال الرسل أربع مرات في غضون ثلاثون يوماً، شعرت حينها بتأثير من الرب أن أفعل نفس الشيء. أتكلم بطريقة بشرية، لم يبدو ذلك الوقت مناسباً لي لأتعهد بقضاء ساعات طويلة في دراسة الكلمة، ولكنني علمت أن الله يرشدني لهذا الأمر. حذرت كينيث قائلة: «الآن لو قمت بتنفيذ هذا التعهد، فربما لا أكون قادرة على طهي الطعام أو الكي أو إفراغ اثاث المنزل من هذه الصناديق. فعلياً وضع كلمة الله أولاً ولتنتظر باقي الأشياء» قال كينيث أنه ليس لديه مشكلة في هذا بل مناسباً له. لذا وبالرغم من أنني أميل لإنجاز الأمور بسرعة فقد روّضت نفسي على وضع كل الأشياء الأخرى جانبا لمدة ثلاثين يوماً. بعدما حددت هدفي وعدد الصفحات التي يجب قراءتها في اليوم لأنجز هدفي، عينت ثلاث مواعيد خاصة طوال اليوم للكلمة. استيقظت في الخامسة والنصف صباحاً وواصلت قراءة الكلمة حتى استيقظ الآخرون، ثم في فترة الظهر وبعدها نام أطفالنا قرأتُ ثانية على قدر استطاعتي، أيضاً في الليل بعد الانتهاء من غسيل الأطباق ونوم أطفالنا قرأتُ الجزء المتبقي عليّ. في بداية أول يومٍ حدث شيءٌ معجز في الثالثة بعد الظهر وبعد أن فرغت من قراءة الكلمة لساعاتٍ، وجدتُ نفسي وقد أنهيتُ كل عملِ اليوم، انتهى اليوم الثاني بنفس الطريقة، وفي نهاية الأسبوع الأول وجدتُ أنني قد أنهيت كل ما كنت بحاجة للقيام به. حتى أنني أنهيت كل الأعمال من كي الملابس وتركيب أربع قطع من الأثاث المنزلي. كل هذا في أسبوعٍ واحد، فعلت كل هذا بينما أقضي مع الكلمة من أربعٍ لخمس ساعات يومياً. كيف يمكن لهذا أن يحدث؟ لقد فعلت ما هو مكتوبُ في (أم:٤:٨) أنا رفعت وقدّرت الحكمة (كلمة الله) وهي مجدّتي. لم أنس ذلك الدرس ابداً، فمازال حقيقةً في حياتي إلى هذا اليوم، فعندما أجد نفسي متورطة في مشاغل الحياة والوقت ينفذ مني لإنجاز الأمور، أقول لنفسي: «جلوريا، أنتي لم تقضي وقتاً مع الكلمة كما ينبغي وإلا لما كنتي في مثل هذا الموقف». وعندها أقرر أن أضع الأمور في نصابها الصحيح، فاتخلي عن الأمور الأقل أهمية وأضع الكلمة في المكانة الأولى في يومي مرة أخرى. كما ترى فإن قرار وضع الكلمة في المكانة الأولى لا تفعله مره واحده بل هو قرار تفعله كل يوم. إن كنتِ انت من معظم ما أعرفهم من الناس فأنت الآن تهز رأسك وتتسأل كيف يمكنكِ وأنت هنا على الأرض أن تدخر وقتاً لكلمة الله في جدول أعمالك المقدس. وربما تقول: أنا لا أستطيع فعل هذا. لذا لا تنتظر حتى تجد للكلمة مكاناً في جدول أعمالك اليومي بل ابدأ بترتيب جدول أعمالك اليومي بعد أن تضع الكلمة أولاً. تحكم في وقتك. تعهد أمام الله: «أنا أختار أن أضع كلمتك في المكانة الأولى في حياتي، وأعلم إنني لو فعلتُ ذلك بالإيمان

فإن كل الأمور ستكونُ في نصابها». لو فكرت أن هذا يبدو صعباً ، فأنت محق ، لأنه أحياناً يكون كذلك. فإبليس سيحاول منعك من اتخاذ هذا التعهد، سيحاول منعك بكل إمكانياته ليعطل وقتك مع الكلمة. وهذا لا يفاجئنا، لأن إبليس يعلم يقيناً أن الكلمة هي ما ستبقيك في حماية منه. سيفقد سيطرته عليك لو وضعت كلمة الله في مكانه الأولى في حياتك، لذا سيشتغل بالقيام بأي شيء آخر بخلاف هذا. نعم هذا صحيح، سيحاول إبليس أن يشغلك في أن ترسل سلطة البطاطا لأرملة أو أن تعمل في بازار الكنيسة، سيحاول أن يشغلك بأن تسجل في مفكرتك خطط لأعمال رائعة أكثر من أن تفتح كتابك المقدس. كم من الوقت يكفي؟؟ ربما تقول: «حسناً . لقد قررت أن أقضي وقتاً في كلمة الله كل يوم، ولكن كم من الوقت يكفيني؟». أقص الوقت الكافي حتى تأخذ الكلمة بداخلك بفيض ووفرة. دعني أخبرك الآن أن الأمر ليس أن تسحب مقطعاً كتابياً من صندوق الوعود في اليوم، بل أن تأخذ الكلمة بوفرة وفيض أي أن تأخذ بفيض من الكلمة. فعندما تأخذ كلمة الله بوفرة أي أنك تأخذها في داخلك أكثر من أي شيء آخر فتمتلئ من الكلمة حتى إذا جاء الضيق تكون الكلمة هي أول ما تخرج من فمك. لتتثبت بهذا عليك أن تفعل ما قيل في (يش1:8) " أن تلهج في الكلمة " واللهج يعني أن تضبط وتوجه ذهنك بثبات نحو الكلمة، لذا ثبت ذهنك نحو كلمة الله كل يوم، وأن تطبقها على نفسك شخصياً وتسمح للروح القدس أن يجعلها واقعاً في قلبك. فتفكر بعمق كيف تطبق الكلمة التي قرأتها في حياتك، سائلاً نفسك: " ماذا يريد الله أن يقول لي؟ وماذا تعني في حياتي؟ وكيف يمكن للكلمة أن تغير ظروفني؟ وتصادق على ما يقوله الله عنك في كلمته، ولتضبط عقلك وتصمم أن تكون ما يقوله الله عنك، وأن تستطيع أن تفعل ما يقوله عنك أنك قادر على فعله. كما بإمكانك أن تحصل على ما قاله عنك بالفعل أنك تمتلكه، ضع نفسك بالإتفاق مع ما يقوله الله وعندها استقبل ما يقوله. كلمة للحكيم لسنواتٍ ظلتُ أخبر الناس أن يقضوا وقتاً في الكلمة. فتقريباً في كل مرة أعط، مهما كان الموضوع الذي أتحدث عنه أعود لأؤكد على أهمية أن تكون الكلمة في المكانة الأولى في حياتك. وربما تكون قد سمعتني أقولها مئات المرات، ولكن كما تعلمون أن سماعها وحده لا يكفي، فينبغي أن تفعلها لكي تحصل على نتائج. يسوع علمنا هذا المبدأ في (متى ٧): أخبرنا عن رجلين كليهما سمعا الكلمة. قال عن واحدٍ منهما أنه جاهل أما الآخر فعاقل. ولكن ما الذي جعل فرق بين الاثنين الرجل العاقل عمل ما سمعه، أما الجاهل فلم يعمل. « فكل من يسمع أقوالي هذه ويعمل بها أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر. فنزل المطر وجاءت الانهار وهبت الرياح ووقعت على ذلك البيت فلم يسقط. لانه كان مؤسساً على الصخر. وكل من يسمع اقوالي هذه ولا يعمل بها يشبهه برجل جاهل بنى بيته على الرمل. فنزل المطر وجاءت الانهار وهبت الرياح وصدمت ذلك البيت فسقط. وكان سقوطه عظيماً » (متى ٧: ٢٤-٢٧). ربما تعلم جيداً أنك في حاجة لقضاء وقت مع

الكلمة ولكن إن لم تعمل بهذه المعرفة، فلن تفيدك شيئاً حينما تأتي عواصف الحياة. لذا خذ خطوة تجاه الكلمة، ابدأ الآن وخصص وقتاً للجلوس منفرداً أمامها كل يوم. من الآن اجعلها رقم واحد في جدول أعمالك اليومية، ولا تنتظر حتى تواجه مواقف صعبة أو عواصف الحياة لتفعل ذلك. هل حاولت يوماً أن تبني منزلاً وسط طقسٍ عاصفٍ؟ لقد عبر (كينيث) كينيث بأعاصير عديدة وقد شاهد كيف تضرب الرياح بقوة حتى جعلت ثمار جوز الهند تتطاير كما لو أنها قنابل مدفع. فلتفكر قليلاً في بعض الفقراء في الخارج الذين يحاولون بناء منزلاً في جوٍ عاصفٍ تبلغ فيه سرعة الرياح حوالي 120 ميلاً في الساعة. لا تفعل ذلك. لا تنتظر حتى تفقد الأمل في الجلوس أمام الكلمة، خذ قرارك وابدأ اليوم. لأنه عندما تأتي عواصف الحياة على بيتك (حياتك)، ستكون حينها جالساً بالداخل أمام المدفأة تتأرجح وتسبح الله، ستجد نفسك فرحاً ومتهللاً إذ لم تسمح لإبليس أن يشغلك عن الكلمة.

أخذت بإذن من خدمات كينيث كوبلاند www.kcm.org & www.kcm.org.uk.

هذه المقالة بعنوان "لا تكن مشغولاً ابداً عن الكلمة" تأليف : www.kcm.org جميع الحقوق محفوظة. BV0V من المجلة الشهرية أغسطس 2015 ولموقع www.kcm.org الحق المغير للحياة www.kcm.org الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث كوبلاند.

Used by permission from **Kenneth Copeland Ministries** www.kcm.org & www.kcm.org.uk.

This article entitled "Never Too Busy For The Word" is written by **Gloria Copeland**, taken from the monthly magazine BV0vAugu 2015.

© 2008 Eagle Mountain International Church, Inc.: aka: Kenneth Copeland Ministries. All Rights Reserved.

This work Translated by: Life Changing Truth Ministry



www.LifeChangingTruth.org
خدمة الحق المغير للحياة